

شكراً

بإذن المرام

أدلتك الأحكام

للشيخ

عبدالحسين محمد الصالح

إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف



١٥٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**المؤذن أملك بالأذان، والإمام أملك بالإقامة**» رواه ابن عدي وضعفه.

وللبیهقي: نحوه عن علي رضي الله عنه من قوله.

١٥٥ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة**» رواه النسائي، وصححه ابن خزيمة.

الشرح<sup>(١)</sup>:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**المؤذن أملك بالأذان...**»).

ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث في باب الأذان؛ لبيان الأذان والإقامة يوكلان لمن. قال: (**أملك**) يعني: أمر الأذان موكل للمؤذن، فهو الذي يراقب الأذان.

وهذا الحديث يدل على عدة مسائل:

المسألة الأولى: قوله: (**المؤذن أملك بالأذان**) يدل على أن من مهام المؤذن متابعة دخول الوقت والتحري فيه.

المسألة الثانية: لا يمنع أن يستعين المؤذن بغيره في معرفة الوقت، كما في حديث: «وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى لَا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ، أَصْبَحْتَ»<sup>(٢)</sup>.

المسألة الثالثة: قوله: (**والإمام أملك بالإقامة**) يدل على أن أمر الإقامة موكل إلى الإمام فهو الذي يأمر بإقامتها.

وأما هدي النبي ﷺ فكان إذا خرج إلى الصلاة أقيمت الصلاة، وأحياناً يأتيه المؤذن فيعلمه بالإقامة - يعني: بزمان الإقامة - فدل على أنه لا يمنع أن يستعين الإمام بموعد زمن الإقامة بغيره.

قال: (**رواه ابن عدي وضعفه**) وسبق لكم ما صح فيه من إقامة الصحابة للصلاة عند رؤية النبي ﷺ أو بإخباره بزمان الإقامة.

(١) درس الاثنين ١٤٤١/٠٢/٠١ هـ.

(٢) تقدم في المتن (١٤٨).

قال: (وَلَلْبَيْهَتِيُّ: نَحْوُهُ عَنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ قَوْلِهِ)

ثم بعد ذلك قال: (وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ...»)

ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث في باب الأذان؛ لبيان فضيلة الوقت بين الأذان والإقامة.

وهذا الحديث يدل على عدة مسائل:

**المسألة الأولى:** قوله: (لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ) يدل على أنه يستحب للمسلم أن يغتنم الوقت بين الأذان والإقامة في الدعاء.

**المسألة الثانية:** يدل على أن الدعاء بين الأذان والإقامة مستجاب.

**المسألة الثالثة:** سعة فضل الله عز وجل بأن جعل الوقت الذي تجاب فيه الدعوة - بين الأذان والإقامة - في اليوم خمس مرات.

قال: (رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ).

والله أعلم، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.